@ 37 @ .

(^ خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما (76) قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون إلزاما (77) * .

وقوله : (^ وسلاما) أى : يسلم بعضهم على بعض ، وقال عطاء عن ابن عباس : يسلم ا عليهم . وقيل : سلامة من الآفات . .

قوله تعالى : (^ خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما) أي : مكانا يستقرون فيه . .

وقوله : (^ ومقاما) أي : يقيمون إقامة . قوله تعالى : (^ قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم) أحسن الأقاويل فيه أن معناه : ما يصنع بكم ربي لولا دعائكم أي : لولا دعاؤه إياكم إلى التوحيد ، وهي في معنى قوله تعالى : (^ ما يفعل ا بعذابكم إن شكرتم وآمنتم) . قال القتيبي معناه : ما يعبأ بعذابكم ربي لولا دعاؤكم أي : لولا إيمانكم ، يعني : إذا آمنتم لا يعذبكم . وقال بعضهم : أي قدر لكم عند ربي لولا أنه دعاكم إلى الإيمان فتؤمنون ، فالآن يظهر لكم قدر وخطر . .

وقوله : (^ فقد كذبتم) قرأ ابن عباس : ' فقد كذب الكافرون ' ، وأما المعروف : (^ فقد كذبتم) أي : كذبتم أيها الكافرون ، ومعناه : قد دعوتكم إلى الإيمان فلم تؤمنوا . .

وقوله : (^ فسوف يكون إلزاما) وعيد معناه : سوف يكون العذاب لزاما . قال ابن مسعود : معنى اللزام وهو يوم بدر . وقال بعضهم : اللزام : الموت . .

قال الشاعر : .

(تولى عند حاجتنا أنيس % ولم اجزع من الموت اللزام) .

وقرئ في الشاذ ' ' لزاما ' بفتح اللام ، وهو في معنى الأول .